

يكون باحثين آثاره في كتابه
محمد بن عيسى

نفسه كقول القائل ليس هذا كلام مثلك بمعنى نفسه **وقيل**
إن التشبيه بين حرف التشبيه وفيهما غرض نفسه التشبيه
فكانه قال ليس كمثل شيء وليس لمشي **وقيل** هذا
غاية في التشبيه اذ لو كان له مثل كما كماله شيء وهو نفسه
فما قال ليس كمثل شيء بل على أنه ليس له مثل وعليه دل
سجانه لقوله اني يخلق من لا يخلق اذ لا تذكر في اني
هو كذا لم يزل من هو حق لم يكن اني هو جبارا لانفسه
من محجور لا غناء له وكيف تشبه الحقيقة للحقيقة
وكيف تامل القدرة العظيمة والالهيّة وبما اذ يشبه
من المصنوعات بالارض ام بالسموات ام بالبحار والارواح
ام بالجبال الراسية والرسوم والآثار والديار والاطلال
والاعيان والاشكال والكواكب على صنعه ونطق
بدوام ملكوته واسرار الصنع على الجميع واصنعه و
دلائل النقص على الكمال والاسرار والاعيان بانها
صانعة **وقيل** تشبهه ليعلم اسميا وديوانا لفظ اللغات
والاسم

والاسم الاسم ولا يفتقر لشيء لانه التساوي بكل وجه خلا
للباطنية في قولهم لا يشبه شيئا ولا لا شيء كما شارك
البياض والسود في اسم اللون ووجب مخالفتها على التحقيق
فصل ولما كان الله ربنا سبحانه لا مثله حتى للعابدين باننا نذكر
مقدارا الانبياء ولا ينادوا معسورا في طلبه الا في خلقه
ولا يفتقر بذل المخرج الا في طلبه لا اعترض في الدعوى ان يتفطر
كما حق للقلوب ان تتفطر بنسيم محبة وكما حق للارواح
ان تتفطر بخوف قربة **واشدوا** سر الهوى لغير وجهك
باطل وبكا وهن لغير هجرتك ضايع **عين** على مثل المولى
يقول المولى نفسه وانما باتت في المولى على الياس طوايا فافان
واصطبر لعبادة هل تعلم اسميا المولى تخرج مجروح اذا
لم تطلب معبودك هل تعرف احدا يستحق ما يستحقه
او يوجد ما تحلقه وان دعوتك اجابك وان اطعته اثنالك
وان تركته امهلك وان رجعت اليه واصلك **وقيل** ان عظمة
احبك وبغير شغف قريبك وبطرفة كاشفك في